دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الاستخدامات الحضرية للواجهة النيلية لمديتني المنصورة ولطخا وأثرها في إيكولوجية النهر
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة طنطا - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	المرسي، سالي المرسي عبدالمنعم السيد
مؤلفين آخرين:	صقر، مجدي شفيق السيد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع35
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	أبريل
الصفحات:	69 - 89
رقم MD:	1045067
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	مصر، نهر النيل، النمو الحضري، التخطيط العمراني، البيئة المائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1045067

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الاستخدامات الحضرية للواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا وأثرها في إيكولوجية النهر

إعداد الباحثة

سالي المرسى عبدالمنعم السيد المرسى

كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشراف

أ.د /مجدى شفيق السيد صقر

أستاذ الجغرافية البشرية

كلية الآداب – جامعة المنصورة

الاستخدامات الحضرية للواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا وأثرها في إيكولوجية النهر

الباحثة/ سالي المرسى عبدالمنعم السيد المرسى كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشراف: أ.د/ مجدى شفيق السيد صقر أستاذ الجغرافية البشرية كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص البحث بالعربي وموضوعه: الاستخدامات الحضرية للواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا(الكورنيش) وأثرها في إيكولوجية النهر.

ويبدأ بمقدمة وينتهى بخلاصة ويشمل نشأة ومورفولوجية شارع الكورنيش، ارتفاعات المباني وأثرها في المنظور البيئي، كثافة الفتحات البينية على شارع الكورنيش وأثرها في تهوية المناطق الداخلية، الأنماط الرئيسية للاستخدام على شارع الكورنيش وأثرها في إيكولوجية القطاع المجاور للنهر، الاستخدامات المتصلة بين الكورنيش والضفة والمسطح النهري، كفاءة التهوية، المناطق الخضراء (الحدائق العامة) بشارع الكورنيش، الملوثات بشارع الكورنيش.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

Focuses on the urban uses the Nile Interface Of Mansoura and Talkha (kournish) ,and its effect on the river ecology. It also discusses the morphology of kournish street, the width space between kournish ,bank and water surface, buildings highness, its effect on the environmental perspective, holes density in the kournish street and its effect on airing the inside areas, the kinds of building and its effect on ecology sector faced the river, the opened green areas, the area of shadow on the kournish street and pollution in it.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على الملامح الجغرافية المتميزة للشخصية الجغرافية للمنطقة الدراسة.

وقد إتبعت الطالبة عدة مناهج منها منهج التحليل المكاني في دراسة شكل خطة العمران ومنهمج النظم والمنهج التاريخي وغيرها من المناهج في معالجة البحث كما استخدمت الأسلوب الإحصائي والكارتوجرافى.

الدراسات السابقة : - فنجد دراسة سعيد محمد الحسيني عام٢٠٠٤ عن الاستخدامات الحضرية لضفتي نهر النيل بين شبرا الخيمة وحلوان، و دراسة مها حسانين عام٢٠٠٣عن التخطيط الحضري لمدينة المنصورة،وتأتى دراسة وليد شكري عبدالحميد عام ٢٠٠٥عن الخصائص السكانية والعمرانية للمجمع الحضري لمدينة المنصورة،وجاءت الدراسة لتتناول الموضوعات التالية :-

أولاً : مورفولوجية شارع الكورنيش :

تختلف مورفولوجية الشارع من قطاع لآخر، وإن كان الاختلاف محدوداً، نظراً لأهمية الشارع حيث يعتبر محور حركة رئيسي في المنصورة وكذلك في طلخا، تجوبه وسائل النقل والمواصلات، وينقسم شارع الجمهورية في المنصورة الى اتجاهين مرورين عند كوبرى طلخا : أحداهما القادم من مناطق شمال المدينة ووسطها متجها إلى الجنوب، وثانيهما للقادم من جنوب المدينة قاصداً وسط البلد أو شمال المدينة، بالإضافة إلى وضع في بعض المواقع من الطريق علامات إرشادية. يتضح اختلاف القطاع العرضي للشارع من قطاع لآخر، حيث أن كل قطاع بيشكل ١كليو(للمنصورة وطلخا) ابتداء من كوبرى الجامعة إلى اتجاه المحافظة.وبدراسة متوسط عرض المسافة بين الكورنيش والضفة والمسطح المائي كما يوضحها الجدول وبمقارنة ما بين سنة ١٩٩٢ وسنة ٢٠١٧م.

وأتضح أن أكبر القطاعات عرضاً بشارع الكورنيش (المنصورة(شارع الجهورية) عام ١٩٩٢م القطاع الثالث والرابع حيث بلغ متوسط عرض شارع الكورنيش حوالى ٣٤ متراً وأقلها عرضاً القطاع الخامس ٢٥ متراً، أما بالنسبة للمسافة بين الكورنيش والسطح المائي فنجد أن أكبر القطاعات عرضاً القطاع الثاني حيث بلغت ٢٠٢متراً وأقل القطاعات عرضاً القطاع الثالث بعرض حوالى ٢٧ متر. وبمقارنة شارع الجمهورية عام ٢٠١٧م اتضح تناقص كبير في كل القطاعات مقارنة بعام ١٩٩٢م وهذا يدل على البناء واستغلال الشارع في كافة المجالات كما اتضح من الفصل الثالث فنجد أن أكبر هو القطاع الرابع حيث بلغ متوسط عرض شارع الكورنيش ٦٠ متر وأقل القطاعات هو القطاع الاول حيث بلغ متوسط العرض ٢٥متر، أما بالنسبة للمسافة بين الكورنيش والمسطح المائي أتضح أن أكبر القطاعات القطاع الثاني حيث بلغ حوالى ١٣٧ متر وأقلهم القطاع الثالث بحوالي ٥متر،كما يتضح من الشكل رقم (١) متوسط عرض المسافة بين الكورنيش والضفة والمسطح المائي لعام ١٩٩٢م.

أما شارع كورنيش طلخا عام ١٩٩٢ فنجد القطاع الثالث والرابع والخامس متساويين حيث بلغ متوسط عرض شارع الكورنيش حوالى ٢٥متر،أما أقل القطاعات القطاع الاول حيث بلغ متوسط عرض شارع الكورنيش حوالى ١٥متر، أما بالنسبة للمسافة بين الكورنيش والمسطح المائي فنجد أن أكبر القطاعات القطاع الثاني حيث بلغت حوالى٢٣٧ متر وأقلهم القطاع الرابع حيث بلغ ٥٠ متر، حيث تبين أن القطاع الثاني والثالث والرابع والخامس متساويين حيث بلغ متوسط عرض شارع الكورنيش حوالى٢٠ متر، وبلغ القطاع الأول حوالى١٥ متر وهذا يدل على زيادة التوسع العمراني في شارع الكورنيش مقارنة بعام ١٩٩٢م وهذا يدل على قصر القطاع العرضي بين الضفتين الشرقية والغربية، مما انعكس بدوره على قلة عرض شارع الكورنيش بسبب تركز وكثافة المباني على الشارع لرغبة الجميع في الاستمتاع برؤية النهر، أما المسافة بين الكورنيش والمسطح المائي فنجد أن أكبر القطاعات عرضاً القطاع الثاني حيث بلغ حوالى ١٣٧ متر وأقلهم القطاع الخامس حوالى ٣١ متر،كما يتبين من الشكل رقم (١) متوسط عرض المسافة بين الكورنيش والضفة والمسطح المائي لعام ٢٠١٧ م.حيث يعتبر شارع الكورنيش هو قلب المنطقة المركزية حيث تميل ضفة النهر إلى الضيق مع وجود مسافة منها تسمح بإمكانية انتقال مرتادي النهر وراغبي الترويح باستخدام القوارب السياحية والسفن النيلية بين النهر وشارع الكورنيش.

ثانياً :ارتفاعات المباني وخط السما (skyline) وأثرها في المنظور البيئي

شهد النيل إقامة عمارات سكنية يتعدى ارتفاعها١٤ طابقاً، وهى ارتفاعات تعتبر بصريا مبالغ فيها بالنسبة لعرض النهر الذى تطل عليه، هذا أدى إلى سيطرة التأثير السلبى الرأسي على بانوراما النيل بما يتناقص معه اللاندسكيب الطبيعي. كما أن تكاتف وترابط المباني في مواضع أخرى وتواصل شريطها موازيا للنهر قد أعطى مظهر الحائط الخرساني المستمر الجاف الثقيل،ثم إن غياب التصميم العام لتشكيل مجموعة الواجهات المطلة على النيل،أدى إلى أن نفاجأ في مناطق متعددة بذلك الخليط من المعالجات،الخامات، والارتفاعات بما يسئ إلى بانوراما النيل [١].

[١]ألفت يحي حمودة (١٩٩٤): النيل وعلاقته بفن العمارة على ضفتيه، جامعة أسيوط، مركز الدراسات والبحوث البيئية، مؤتمر النيل في عيون مصر، ١٠-١٤ديسمبر، ج١، ص٢٨٠.

كثافة المباني ومتوسط طول الواجهة:

عدد المباني : تبين لنا من الدراسة الميدانية اختلاف عدد المباني وارتفاعها من قطاع لآخر من الجنوب إلى الشمال في (المنصورة وطلخا) ففي المنصورة يعد القطاع من كوبرى طلخا إلى كوبرى الجامعة أكبر القطاعات إحتواءً للمباني سواء في المنصورة وفى طلخا أيضاً، وبلغ نسبته أكثر من الثلثين (٨٤,٤ ٪ من جملة عدد المباني المطلة على النيل) بالرغم من أنه أطول القطاعات متراصة جهة الغرب في شارع المشاية السفلية وعلى الجهتين بامتداد شارع الجمهورية إلى كوبرى الجامعة.ويلى القطاع السابق احتواء للمباني (القطاع من كوبرى السكة الحديد إلى كوبرى طلخا)، أقل قليلاً عن العشر بنسبة(٩,٣٪)، ولكن تزداد أعداد وكثافة المباني جهة الغرب بينما يتلامس شارع الكورنيش والضفة جهة الشرق، أما أقل القطاعات تركزاً للمباني القطاع من المحافظة إلى كوبرى السكة الحديد بنسبة (٦,٣٪) ويتمثل في الاستخدامات الحكومية جهة الغرب مثل مديرية الإسكان، والمرافق، وشركة شمال الدلتا للكهرباء، وبنك التنمية والائتمان الزراعي، وجهة الشرق مثل متحف أعلام الدقهلية ويرجع ذلك لقصر طوله.

أما بالنسبة لطلخا يعد القطاع من محطة الكهرباء إلى كوبرى طلخا الحديدي أكبر القطاعات إحتواء للمباني وبلغت نسبته أقل قليلاً من النصف (٤٦,٣٪ من جملة عدد المباني المطلة على النيل) يتركزون ناحية الشرق والغرب كالمحكمة طلخا الجزئية، وجمعية الصفا الإسلامية لأيتام طلخا، والقاعات والاندية أمامها. يليه القطاع من كوبرى طلخا إلى مستشفى طلخا بنسبة ٣٥,١٪ أي أزيد من الثلث بقليل ومتمثل أيضاً على الجهتين شرق مثل مدرسة صلاح سالم والغرب المتمثل في نادى القضاه ومستشفى طلخا وغيرها، وأقل القطاعات القطاع من كوبرى طلخا الحديدي (القطار) إلى كوبرى طلخا بنسبة أقل قليلاً من الخمس بنسبة ١٨,٧٪ والمتمثل في الجهتين أيضاً جهة الشرق مثل الإدارة العامة لصرف دمياط ورئاسة مركز ومدينة المنصورة والغرب الأندية والقاعات.

الكثافة الطولية للمباني : يلاحظ ارتفاع الكثافة الطولية للمباني في المنصورة وطلخا ويتضح التلاحم في منطقة الدراسة حيث بلغ مجموعهم ٢٩٢,١٪.

ففي المنصورة نجد أن أكبر القطاعات كثافة للمبنى القطاع من كوبرى طلخا إلى كوبرى الجامعة وبلغ٧٦ مبنى/ ألف متر، يليه القطاع من المحافظة إلى كوبرى السكة الحديد ٣٠ مبنى /ألف متر، وأقل قطاع من كوبرى السكة

الحديد إلى كوبرى طلخا ٢٧مبنى / ألف متر وبالرغم من أن عدد المباني في ذلك القطاع أكبر من القطاع السابق إلى أن مسافة القطاع من كوبرى السكة الحديد إلى كوبرى طلخا أطول من القطاع من المحافظة إلى السكة الحديد فبتالي النسبة تزيد نتيجة لقصر المسافة. أما بالنسبة لطلخا فنجد أن أكبر القطاعات كثافة للمبنى القطاع من كوبرى طلخا إلى مستشفى طلخا بلغ٧٦مبنى / ألف متر، يليه القطاع من المحطة إلى كوبرى طلخا الحديدي بلغ ٥٥مبنى / ألف متر بالرغم من أنها أطول القطاعات ويرجع ذلك لبعض المباني التي تأخذ جبهة نهرية طويلة مثل المحطة والقاعات والأندية مما حال دون زيادة عدد المباني أيضاً بالقطاع، وأقلهم القطاع من كوبرى السكة الحديد إلى كوبرى طلخا بلغ ٢٧ /ألف متر.

طول واجهة المباني : لوحظ في المنصورة أن القطاع من كوبرى طلخا الحديدي (القطار) إلى كوبرى طلخا يضم أكبر نسبة من طول واجهة المباني بالقطاعات وبلغت ٣٦,٦متراً /مبنى، نظراً لطوله ٩١٥ متر بالنسبة لعدد المباني (٢٥مبنى)، يليه القطاع من المحافظة إلى كوبرى السكة الحديد بلغت ٣٣,٥متراً /مبنى، أما أقل القطاعات نسبة من كوبرى طلخا إلى كوبرى الجامعة بلغت ١٣,١متراً /مبنى بالرغم من أنه أطول القطاعات ٢٩٨٠ متر بالنسبة لعدد المباني (٢٢٨مبنى) غالبيتها جهة الغرب.

إرتفاعات المباني المطلة على النيل : بمقارنة متوسط ارتفاع المباني بالانحراف عن المتوسط العام بالمنصورة، تبين أن مباني القطاع من كوبرى طلخا إلى كوبرى الجامعة والتي تعتبر قلب المنطقة المركزية الواقعة على جانبي النهر هي الأكثر ارتفاعاً من مثيلتها بالقطاعات الأخرى، بلغ ذلك المتوسط ٢٣,٢ متراً ونسبة انحرافه عن المتوسط العام ٤,٩٪، ويرجع ذلك للأهمية النسبية لموقع القطاع والارتفاع الشديد لأسعار أراضيه، لذلك ساد الاتجاه لنمو العمراني الرأسي، وكانت الفنادق بالقطاع هي الأكثر استثمارا، وإستفادة لميزه الموقع وترجم ذلك في إرتفاعها للنمو العمراني الرأسي.أما أقل القطاعات ارتفاعاً للمبنى القطاع من المحافظة إلى كوبرى السكة الحديد حيث بلغ متوسط إرتفاع المباني ١٥,٩متراً ونسبة الانحراف عن المتوسط العام - ٢٨,١٪ ويرجع ذلك لقصر القطاع ٥٧٠متر وارتفاع المباني لا يوجد سوى عمارتين ١٠ طوابق والباقي ما بين من طابق إلى خمس طوابق،

أما طلخا بمقارنة متوسط ارتفاع المباني بالانحراف عن المتوسط العام بقطاعات منطقة الدراسة تبين أن مباني القطاع من المحطة إلى كوبرى السكة الحديد هي الأكثر إرتفاعاً حيث بلغ ذلك المتوسط ١٢,٥متراً ونسبة انحرافه عن

المتوسط العام ٢,٥٪، أما أقل القطاعات من كوبرى طلخا إلى مستشفى طلخا فمتوسط إرتفاع مبانيها ١١,٨متراً ونسبة إنحرافه عن المتوسط العام (-٣,٣٪) من متوسط ارتفاعات المباني المطلة على النيل، والشكل رقم (٣٤) يوضح ارتفاعات المباني في الواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٩م.

خط السما والمنظور العام لارتفاعات المباني المطلة على النهر[١]:

بدراسة المنظور العام لارتفاع المباني المطلة على النهر جهة الشرق (طلخا) أو جهة الغرب (المنصورة) سواء تقع على الكورنيش أو الضفة، يتضح اختلافه من منطقة لأخرى حسب مستوى الدخل والمستوى الإجتماعى للسكان.

خط السما للمباني الواقعة جهة الشرق (طلخا) : نلاحظ من المحطة والتي ترتفع إلى أربعة طوابق يوجد بعدها جمعية الصفا الإسلامية لأيتام طلخا عشرة طوابق حيث يرتفع المنحنى، ثم يهبط ثانية ويتراوح إرتفاع المباني بعدها ما بين أربعة أو خمسة طوابق بنسب متساوية بينهما ويتسم فيها الخط باعتداله لقلة المباني المرتفعة ويستمر هكذا إلى أن يزداد ثانية ويصل إلى إحدى عشر وأثنى عشر طابقاً وبالتالي تمثلان قمتين للمنحنى في تلك المنطقة ثم يهبط إلى طابق أو طابقين ولا يزيد عن ثلاثة والمتمثلة في الإدارة العامة لصرف دمياط بالتحديد عند قاعة أوركيدا يرتفع مرة أخرى إلى إحدى عشرة طابق وذلك عند كوبرى السكة الحديد وهى أكثر القطاعات كثافة للمباني في طلخا ثم يستمر بعدها ما بين ثلاثة أو أربعة أو خمسة طوابق ولا يزيد عن ستة طوابق وأحياناً طابق واحد إلى أن نصل إلى رئاسة مركز ومدينة المنصورة والتي تصل إرتفاعها طابق وبجانبها عمارة تصل إلى إحدى عشر طابق يليه عمارة تسعة طوابق أي يرتفع المنحنى ليصل إلى خط السما ثم يأتي تقاطع كوبرى طلخا وبعدها مدرسة صلاح سالم طابقين ثم منزل أربعة طوابق يليه عمارة ١٢ طابق وهى تمثل قمة للمنحنى ثم يهبط المنحنى إلى أن يصل ما بين طابق إلى خمسة طوابق ولا يزيد عن خمسة إلى أن نصل إلى قاعة لاف ستورى والتي تبلغ ارتفاعها طابق حيث يكون المنحنى متقارب ثم يرتفع أمامها ثلاث عمارات كل منها إحدى عشر وأثنى عشر طابقاً وتمثلان قمتين للمنحنى ثم يعود خط السما مرة أخرى لهبوط عدد الطوابق ثانياً إلى أن يصل ما بين ثلاث أو أربع طوابق وأحياناً طابق فقط إلى أن نصل إلى مستشفى طلخا، والصورة رقم (٢) توضح

[١] ندرس ذلك بناء على إقتراح المشرف بتتبع المباني من الجنوب إلى الشمال كأننا نراها من منظور أفقي متتبعين أعلى نقطة لكل مبنى من المباني المطلة على النهر – نتتبعها قادمين من المحافظة نقطة البداية قاصدين كوبرى الجامعة نقطة النهاية في المنصورة، وفى طلخا من المحطة إلى مستشفى طلخا مروراً بكل المباني المطلة على النهر سواء تقع على الضفة أو الكورنيش.

ارتفاعات المباني وخط السما في طلخا، وهى تعتبر النهاية تصل إلى طابقين، والشكل رقم (٣) يوضح إرتفاعات المباني المطلة على النيل عام ٢٠١٩م.

خط السما والمنظور العام لارتفاعات المباني جهة الغرب (المنصورة) : بتتبع ارتفاع المباني وخط السما جهة المنصورة ابتداء من المحافظة جنوباً تجاه كوبرى الجامعة شمالاً. وعند بدايته جنوباً نجد الارتفاع متوسط بداية من خمس طوابق ثم ينخفض إلى طابق واحد ويرتفع قليلاً ليصل إلى ثمانية طوابق وسبعة ثم ينخفض ثانية إلى ثلاثة طوابق وأثنين، ثم يرتفع ثانية ليصل إلى ثمانية طوابق وتمثل قمة للمنحنى ثم ينخفض إلى طابق عند متحف أعلام الدقهلية ثم يرتفع ليصل إلى قمة المنحنى ليبلغ عشرة طوابق ثم ينخفض المنحنى ليصل إلى طابق واحد والمتمثل في منزل مهجور ثم يتدرج ما بين ثلاثة وأربع طوابق ويرتفع ليصل إلى أثنى عشر طابقاً إلى أن نصل إلى كوبرى السكة الحديد.وبامتداد شارع الكورنيش المحاز للنيل(المشايه) يتصل الضفة بشارع الكورنيش ونستمر هكذا إلى حديقة الشهداء بالتحديد عند مطعم الديوان وبعدها يصل المنحنى إلى خط السما ليصل إلى عشرة طوابق ثم ينخفض إلى خمسة طوابق ثم ينخفض قليلاً إلى أربعة طوابق وبعدها يزداد قليلاً ليصل إلى ستة طوابق ثم يصعد ليصل إلى إحدى عشر طابقاً ثم ينخفض إلى ستة طوابق ويستمر في التذبذب ليصل إلى تسعة طوابق ثم ينخفض وستمر في التذبذب ثم يرتفع إلى تسعة طوابق ويستمر في الإرتفاع ليصل إلى إحدى عشر طابقاً ثم ينخفض إلى ثمانية طوابق ويستمر الخط في اعتداله إلى أن يصعد إلى إثنى عشر طابقاً، ويهبط إلى سبعة طوابق ويستمر في الهبوط إلى خمسة طوابق ثم يرتفع إلى تسعة طوابق إلى أن نصل إلى حديقة شجرة الدر وبامتداد شارع المشاية السفلية يستمر المنحنى في الصعود إلى أن يستمر التذبذب ما بين عشرة إلى أربعة عشر طابق، بعدها يتم التدرج في الهبوط ليصل إلى طابق عند مسجد السلاب ثم يصل إلى القمة ويستمر التدرج من ستة طوابق إلى أثنى عشر طابق وتهبط عند قاعة الماسية للحفلات لتصل إلى طابق ومسجد الصديق ثم يستمر الإرتفاع إلى أن نصل إلى كوبرى الجامعة بتذبذب المنحنى ما بين ثمانية طوابق إلى ثلاثة عشر طابقاً.

ثالثاً :كثافة الفتحات البينية على شارع الكورنيش وأثرها في تهوية المناطق الداخلية :

تتوقف فاعليه نهر النيل في خدمة المناطق الحضرية وتجديد الهواء في المناطق الخلفية لشواطئ نهر النيل على عدد الشوارع المتفرعة من كورنيش النيل ومدى اتفاق محاور هذا المشروع مع الهبوب العام للرياح، وطول هذه الشوارع والشوارع الداخلية التي تتقاطع عليها، أي أن شبكة مسارب الهواء في الشوارع الواقعة خلف الشواطئ هي التي تحدد فاعلية انتشار الهواء وتجدد الدورة الهوائية بالمناطق الحضرية [1]، إتضح أن أكبر القطاعات في المنصورة كثافة بالفتاحات هو القطاع من السكة الحديد إلى كوبرى طلخا (٠,٢١ فتحة / متر) ويشمل الشوارع المتفرعة من ميدان المحطة عند عمر أفندي، يليه القطاع من كوبرى طلخا إلى كوبرى الجامعة(٠,١٤فتحة /متر) حيث يكثر به الفتحات فنج شوارع كبيرة

منها بداية القطاع نفسه حيث شارع العباسي وشارع جيهان والشوارع المتفرعة منه والتي تربط شارع المشايه السفلية بامتداد شارع الجمهورية من فوق، أما أقل القطاعات كثافة بالفتحات فهو القطاع من المحافظة إلى كوبرى السكة الحديد وبلغت ٠,٠٢ فتحة /متر ويرجع ذلك لقصر القطاع ٥٧٠متر ولا يوجد به سوى شارعين شارع محكمة المختلط وشارع يصل إلى محطة القطر وللحديقة منقسم حوالى ستة أمتار. بالنسبة لطلخا أتضح أن أكبر القطاعات كثافة بالفتاحات هو القطاع من المحطة إلى كوبرى السكة الحديد ٠,١٤فتحة /متر وهو أكبر قطاعات طلخا طولاً، يليه القطاع من كوبرى طلخا إلى مستشفى طلخا (٠,١٢فتحة /متر)، أما أقل القطاعات القطاع من كوبرى السكة الحديد إلى كوبرى طلخا (٠,٠٥فتحة /متر). وبصفة عامة يتضح من الجدول السابق انخفاض كثافة الفتحات بجميع قطاعات الدراسة، فلم يبلغ قطاع منها الواحد الصحيح أو نصفه، مما يعطى مؤشراً عاماً على قلة فاعليتها وكفاءتها وتأثيرها في تهوية المناطق الداخلية. والظهير المجاور لشارع الكورنيش، وبالتالي يتضح أكثر أثر للنهر على شارع الكورنيش فقط دون الشوارع الأخرى المتفرعة منه، مما يزيد الضغط عليه أملاً ورغبة في الهواء المنعش. كما يقل أثر النهر في تجديد الدورة الهوائية بالكتلة المبنية الداخلية.

[1] فتحي محمد مصيلحى (٢٠٠٠) : تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى،ج٢(الإنسان والتحديات الإيكولوجية)والمستقبل ،مطبعة التوحيد الحديثة، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص٨٢.

رابعاً: الأنماط الرئيسية للاستخدام على شارع الكورنيش وأثرها في إيكولوجية النهر:

تتنوع وتتعدد أنماط استخدامات المباني بشارع الكورنيش، ويختلف كل نمط في طبيعته وخصائصه من مكان لآخر، وفيما يلى عرض اهم تلك الاستخدامات [١].

١-الاستخدام السياحي والترويحي : تتميز به المنطقة وتعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي على مستوى محافظة الدقهلية وتعتبر بمثابة قلب المنطقة المركزية النواة [٢].

طول الواجهة : يختلف طول الواجهة من استخدام لأخر كل حسب طبيعته وحسب ظروف الموضع، وقد اتضح أن أكبر نسبة من طول الواجهة الاستخدام السياحي والترويحي في الفئة ٣م بنسبة ٤٢,٩٪ وهى عبارة عن الحدائق ويرجع زيادة نسبة تلك الفئة المسافية عن غيرها إلى طبيعة أنماط الاستخدام السياحي مثل الحدائق من حيث حاجتها إلى مسافة طولية كبيرة، وهى بذلك تختلف عما يحتاجه المنزل السكنى الصغير أو المشتل مثلا، فضلا عن إمكانياتها المادية الكبيرة والنفوذ الذى تتمتع به،وأقل نسبة أكثر من ٩م بنسبة٤,٩٪ مثل الفنادق والاندية الاجتماعية، كما يتضح من الشكل رقم(٦). نوع مادة البناء : تجدر الإشارة إلى أن هناك استخدامات سياحية وترويحية ليست مباني وبالتالي لا تتضمنها التصنيفات الخاصة بالمباني مثل نوع مادة البناء –ارتفاع المبنى–حالة المبنى– الوضع البيئي للمبنى ومن هذه الاستخدامات الحدائق،وكانت أكبر نسبة في نوع مادة البناء الخرسانة المسلحة.

ارتفاع المبنى : لوحظ أن أكبر نسبة من الارتفاعات في الاستخدامات السياحية والترويحية ذات الارتفاع (مسطح) بنسبة ٤٠,٥٪ الحدائق والسينما، يليها طابق بنسبة١ ,٣٨٪،وأقل فئة هي أكثر من ثلاث طوابق بنسبة ٤,٨٪،وتبين إلتزام بعضها بتراخيص المباني والتي تحدد أن أقصى ارتفاع لا يزيد عن مرة وربع عرض الشارع، والقانون ٤٨لسنة ١٩٨٢ الخاص بنهر النيل، من بنوده عدم السماح بإقامة مبانٍ على الضفة تحجب رؤية النهر. بينما المباني ذات الارتفاعات أكثر من سبع طوابق والمتمثلة في الفنادق مثل فندق رمادا وفندق مارشال الجزيرة المطلان على النهر.

[١] وتشمل استخدامات الضفة مع استخدامات شارع الكورنيش معاً.

[٢] يشمل ذلك النمط عدة استخدامات فرعية منها : الفنادق- الأندية الاجتماعية –الحدائق – مسرح /سينما –متحف.

الوضع البيئي للمبنى : من خلال التصنيف البيئي بمستوياته الأربعة (ممتاز – جيد جدا – جيد – ردئ) تبين أن أكبر نسبة من المباني ذات المستوى الممتاز بنسبة ٤٧,٦٪ المتمثلة في الفنادق والاندية الاجتماعية وتشمل القاعات المقامة على ضفة النهر مباشرة وتطل على النيل كما في طلخا والفنادق في المنصورة، وأقل نسبة للمستوى ردئ بنسبة ٧,١٪ وهذا يدل على اهتمامهم بالشكل العام لأنها مناطق الجذب في المنطقة.

الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : اتضح أن أكبر نسبة غير حاجز للرؤية وهى المتمثلة في الحدائق والاندية الاجتماعية بنسبة ٤٠٪، وأقل نسبة للاستخدام على الضفة هي غير ملوث بنسبة ١٠ ٪ من جملة الاستخدام على ضفة النيل، كما يبينها ملحق رقم (١) الاستخدام السياحي والترويحي بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨,

٢-الاستخدام السكنى : تبين من الدراسة أن هناك عده أنماط من الاستخدام السكنى على ضفة النهر منها منزل فاخر أو بسيط، أنظر الشكل رقم (٧) الذى يوضح نسبة الاستخدامات المتصلة بمسطح المياة والضفة وشارع الكورنيش.

طول الواجهة : أكبر نسبة منه توجد بالفئة ذات الواجهة التي طولها أقل من١٠ م بنسبة ٣١،١٪،وأقل نسبة توجد بالفئة ذات الواجهة التي طولها أكثر من ٤٠م بنسبة ٠,٥٪ ونجد أقل نسبة طول للواجهة فهي للفئات الطول الكبيرة ؛ نظرا لارتفاع أسعار الأراضي على الضفة فتتجه بالتوسع الرأسي وليس الأفقي وذلك لصعوبة استقطاع مساحات كبيرة على ضفة النهر مباشرة للبناء عليها

ارتفاع المبنى : أكبر نسبة ارتفاع في الفئة أقل من خمس أدوار بنسبة ٤٣,٧٪ وترجع إلى أن أغالبها مباني أهالي، ونجد ارتفاع أكثر من ١١ دور عبارة عن استخدام تجارى، وأقل نسبة ارتفاع في الفئة ما بين من ٥-٨ أدوار بنسبة ١٧,٩٪ من جملة فئات ارتفاع المبنى.

الوضع البيئي للمبنى : هي من العوامل التي تؤكد العلاقة بين الصحة والبيئة الطبقة الاجتماعية، نوع السكن، البطالة والسمة الفكرية والثقافة الصحية للأبوين وقد تبين أن أكبر نسبة للوضع البيئي فئة ردئ بنسبة ٥٤,٨٪، ونسبة فئة ممتازة ١٣,٤٪ مما يشير غياب التخطيط البيئي الجيد والوعى البيئي أيضاً،وأقل نسبة للفئة تحت الإنشاء بنسبة٥ ,٠٪.

الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : وجد أن أكبر نسبة للفئة حاجز الرؤية ٥٤,٢٪ أي أكثر من النصف وهذا راجع لعدم الوعى من جهة التخطيط العمراني، ونجد نسبة ضئيلة وهى٧,٩٪ غير حاجز للرؤية ولها تأثير تجارى

للتسويق، ونجد نسبة الملوث ١٤,٢٪ وهى نسبة كبيرة بالنسبة للغير ملوث٣,٢٪ فلابد من الوعى بأهمية المنظر الحضاري للمنطقة لأنها تعتبر واجهة سياحية للمنطقة خاصة لأهمية المنصورة كجذب سياحي، كما يوضحها الملحق رقم (٢) الاستخدام السكنى بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨.

٣-الاستخدام السكنى المختلط : النمط السكنى المختلط هو ليس سكناً خالصاً بل يختلط معه بعض الاستخدامات الأخرى سواء تجارى أو خدمة أو غير ذلك من أنماط الاستخدامات الأخرى.

طول الواجهة : أكبر نسبة منه توجد بالفئة الطولية الرابعة (٣١-٤٠م) بنسبة٤ ,٣٦٪،وأقل نسبة استخدام منه توجد بالفئة الطولية أكثر من ٤٠م بنسب٧ ,٠٪،

ارتفاع المبنى : أكبر فئة ارتفاعات به من (٨-١١) دور بنسبة ٣٤,٤٪ وذلك نظرا لاختلاطه باستخدامات اخرى مثل التجاري وبعض المراكز الطبية وغيرها، وأقل فئة ارتفاع به أقل من خمس طوابق بنسبة ١٣,٢٪ من جملة فئات ارتفاع المبنى.

الوضع البيئي للمبنى : الاستخدام السكنى المختلط كان أكبر نسبة حالة وضع بيئي جيد بنسبة ٤٤٪ وهى نسبة جيدة ويليها الممتازة بنسبة ٣١,٣٪نظراً لقيام أصحاب المحلات التجارية بالتنظيف المستمر، وأقل فئة تحت الإنشاء بنسبة ٠,٧٪ من جملة فئات الوضع البيئي للمبنى.

الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : لوحظ أن أكبر نسبة للوضع البيئي (حاجز للرؤية) بنسبة٣ ,٦٩٪ بالنسبة للفئة (غير حاجز للرؤية) ضئيلة جداً حيث بلغت ٤٪ وذلك نتيجة لعدم الوعى وعدم التخطيط الجيد من قبل التخطيط العمراني،وأقل نسبة للفئة الملوثه ٢٪ من جملة فئات الوضع البيئي للاستخدام عليها، كما يوضحه الملحق رقم (٣) الاستخدام السكنى المختلط بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨.

٤-المرافق : تتناول المرافق العامة المقامة على ضفة النهر مثل شركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء والمساجد والحدائق.

طول الواجهة : أكبر فئة طول للواجهة فئة ٣م بنسبة ٥٠٪، وأقل فئة من ٦-٩متر بنسبة ٢٥٪، كما يتضح من الشكل رقم (١٠).

ارتفاع المبنى : تتركز ارتفاع المباني بها في الفئة(طابق) بنسبة ٥٠٪، يليها وهى الأقل طابقين وثلاث طوابق بنسبة ٢٥٪.

الوضع البيئي للمبنى : وجد أن نسبة الوضع البيئي متساوين في الكل بنسبة ٢٥٪

الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : أكبر فئة هي الغير حاجز للرؤية بنسبة ٥٠٪ وذلك يدل على التخطيط لها من قبل الحكومة لأنها تعتبر مصلحة عامة أو حكومية، يليها الفئتين حاجز للرؤية وملوث بنسبة ٢٥٪، انظر الى الملحق رقم(٤) المرافق بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨. ٥-مباني الخدمات : وتشمل عدة أنماط رئيسية من الخدمات، أهمها الخدمات التعليمية، الثقافية، الصحية والأمنية، وفيما يلى نحاول دراسة طبيعتها على ضفاف النهر.

طول الواجهة : يختلف طول الواجهة من فئة طولية إلى أخرى وإن كان أكبر نسبة طولية للفئة أقل من ٥م بنسبة ٥٠,٨٪، يليها من ٦-١٠ م بنسبة٣٤,٤٪، وأقل فئة أكثر من ١٥م بنسبة ٣,٣٪

ارتفاع المبنى : بدراسة أنماط ارتفاعات مباني الخدمات على ضفاف النهر، وجد أن أكبر فئة أقل من دورين بنسبة ٧٢,١٪،وأقل فئة أكثر من سبع طوابق بنسبة١,٦٪.

الوضع البيئي للمبنى : من الدراسة الميدانية اتضح أن أكبر نسبة وضع بيئي جيد بنسبة ٦٣,٩٪،وأقل فئات الوضع البيئي نسبة هي المباني ذات الوضع البيئي الردئ٤,٩٪.

الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : أكبر نسبة من مباني الخدمات وضعها البيئي ملوث بنسبة٢٦,٢٪، تليها المباني التي وضعها البيئي غير حاجز للرؤية بنسبة ٢٤,٦٪،أما أقل نسبة للغير ملوث ١٣,١٪ من جملة الوضع البيئي، كما يوضحه الملحق رقم (٥) الذى يعرض الخدمات بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨،وماده البناء المستخدمة في كافة الاستخدامات هي الخرسانة.

٦-استخدامات العمل : يحتوى نمط الاستخدام الرئيسي لاستخدامات العمل على عدة أنماط استخدام فرعية مثل الاستخدام الصناعي ورشة – التجاري – جراج – الاستخدام الحكومي والإداري.

طول الواجهة : أكبر نسبة طول الواجهة للفئة أقل من ٥م بنسبة٩١,٦٪،وأقل نسبة للفئة أكثر من ١٠م بنسبة ٣,٤٪، كما يتضح من الملحق رقم (٦) استخدامات العمل بشارع الكورنيش لمدينتي المنصورة وطلخا عام ٢٠١٨.

ارتفاع المبنى : اتضح أن أكبر نسبة ارتفاع للفئة أقل من طابقين بنسبة ٩١,٦٪، وأقل نسبة للفئة أكثر من خمس طوابق بنسبة١,٧٪

الوضع البيئي للمبنى : وجد أن أكبر نسبة للفئة جيد بنسبة٩ ,٥٢٪، وأقل نسبة للفئة ردئ بنسبة ٦,٧٪. الوضع البيئي للاستخدام على ضفة النيل : تبين أن أكبر نسبة للفئة غير حاجز للرؤية ٣٢٪، وأقل نسبة للفئة ملوث بنسبة ١١٪.

٧-الاستخدامات المؤقتة : هذه الاستخدامات تشمل عدة استخدامات فرعية أهمها أراضٍ فضاء وأراضٍ تحت الإنشاء وأراضٍ تحت التشطيب كما يتضح من الجدول (٦). وتبين من دراسة المباني للواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا عدم تنسيق الوان واجهة المباني، الأمر الذى يسبب تلوث بصرى والذى يجعلها من وجهه الطالبة أنها مشوه للمنظر الجمالي للبيئة النهر وأنها إذا اتخذت لوناً واحدة مثل المدن السياحية(رأس البر) وغيرها من المدن السياحية وترى أنه لابد أن تخطط من قبل الحكومة بعمل هذه التغيرات لتصبح أكثر جمالاً وأنها لا تعتبر ساحرة أو جميلة كما يذكرها البعض. بإضافة إلى ضيق أرصفة الشوارع في المنصورة وطلخا خاصة وأن إستخدامها يتجاوز وظيفتها كطريق للمشاة حيث يشغلها الباعة المتجولين، وكبائن التليفونات وماكينات الصرف الآلي على الأرصفة في المنصورة، الأمر الذى يدفع المشاة إلى السير في نهر الطريق ونجد بعض المناطق لم يوجد بها أرصفة للمشاة عند كوبرى طلخا في المنصورة واتضح أن بعض الأراضي الفضاء وبعض البيوت السكنية الرديئة لا يوجد أمامها أرصفة للمشاة فبالتالي المنطقة تحتاج إلى تخطيط من قبل هيئة التخطيط العمراني، ومن وجهة نظر الطالبة عدم وجود الأرصفة في بعض المناطق ناتج عن كثرة الفتحات البينية كما يتضح من الفصل التالي. واتضح أيضا من الدراسة وجود دورتين مياه في المنصورة (شارع المشاية)عند نادى جزيرة الورد الرياضي بينهم حوالى ٢٠ متر وتوجد قبل نادى جزيرة الورد بالمنصورة، واتضح من الدراسة عدم وجود دورة مياه عامة في طلخا الأمر الذى يدفع الماره وخاصة مرضى السكر إلى التخلص من حاجته في الشارع على الضفة مما يسبب روائح كريهة. ووجد أيضا في المنصورة ساحات لانتظار السيارات واحد منها عند سينما عدن واثنين في شارع الجمهورية عند المشاية، وأمام مسجد الصديق جراج خاص تحت عمارة. كما تم تنفيذ جراج متعدد الطوابق برئاسة حي غرب المنصورة لحل التكدس المرورى بالمشاية السفلية بمدينة المنصورة، بعد أن تشكل فريق عمل من إدارة مرور الدقهلية ورئاسة حي غرب، لدارسة الأزمة المرورية، وتحديد أماكن تواجد الجراجات، كما أنه من المقرر إنشاءه أمام نادى جزيرة الورد مباشرة، وتم نقله أمام الوكالة بعد اعتراض محافظ الدقهلية على موقعه أمام بوابة النادي الرئيسية بتكلفة حوالى ٣ملايين جنية بالتعاون بين ميزانية المحافظة مع أحد المستثمرين،لخدمة

أهالي المنصورة منوها إلى أنه يتحمل ١٢سيارة في وقت واحد،كما يتضح من الصورة رقم (٣) على أن تكون تذكرة الفرد من ١٠ حتى ١٥ جنيها، كما أوضح أحمد عبدالسميع رئيس حي غرب المنصورة أنه جار العمل على إنشاء أكثر من ٥٠ جراج في مدينة المنصورة وذلك لاستيعاب أكبر عدد من السيارات للحل أزمة التكدس المرورى[1].

وبالرغم من ذلك إلى أن هناك تكدس مرورى في الشارع بسبب ركني السيارات في الشارع ويرجع ذلك لزيادة التحضر في تلك المنطقة وأن هذه الجراجات لا تكفى حاجتهم حيث يقومون بركني السيارات على الصفين في المشاية السفلية. أما في طلخا فتبين عدم وجود جراجات لركني السيارات في منطقة الدراسة الأمر الذى يدفع أصحاب السيارات إلى الركني في الشارع مما يسبب ازدحام مرورى.

سابعاً : المناطق الخضراء (الحدائق العامة) بشارع الكورنيش

تعد المناطق الخضراء منتفعاً مهماً وحيوياً ورئة لسكان محافظة الدقهلية محدودي الدخل الذين ليست لديهم القدرة على تحمل نفقات المصاريف المرتفعة التكاليف، أو الذين لا تسمح ظروف عملهم أو أحوالهم الاجتماعية بالسفر، وحتى لو سافرت بعض الأسر إلى المصايف فذلك لمدة أسبوع أو أثنين على الأكثر،وهذه مدة قصيرة بالمقارنة بالمدة الأطول طوال فصل الصيف، ومن هنا فإن الجميع في حاجة إلى تلك المساحات الخضراء مدفوعة الأجر أو دفع مبلغ ضئيل جنية للفرد، لذلك تكون (كاملة العدد) مزدحمة.

المناطق الخضراء بشارع الكورنيش : نحاول دراسة المناطق الخضراء ذات المساحات الكبيرة والامتدادات الكبيرة بطول شارع الكورنيش في المنصورة وطلخا، وإن اختلفت التسمية ففي المنصورة يطلق عليه شارع الجمهورية ثم ينقسم من المدير إلى شارع المشاية السفلية من تحت وامتداد شارع الجمهورية من فوق إلى أن نصل إلى كوبرى الجامعة. وفى طلخا يسمى شارع البحر الأعظم ويستمر إلى شارع كامل ابو ليلة،ومن الدراسة الميدانية يتضح أن شارع الكورنيش جهة المنصورة يحتوى على مساحات أكبر حيث بلغ ٧٢٠٠م٢ مقارنة بطلخا ٣٥٠٠م٢، ويرجع ذلك لزيادة مساحة منطقة الدراسة أيضاً ففى المنصورة ٤٤٦٥م وفى طلخا ٢٦٥٥م.

[1] www://almansoura.weladelbalad.com

ثامناً : الملوثات بشارع الكورنيش

تتنوع الملوثات بشارع الكورنيش، لكن الأعم الأغلب منها يندرج تحت نمط التلوث البصرى، لما تحتويه من مبان عالية وأبراج سكنية حاجزة للرؤية، وكذلك هناك مبان أخرى يختفى منها الطابع الجمالي والذوق العام، أيضاً هناك مبان مهجورة ومتهدمة وغير ذلك مما يلوث بيئة النهر، والشكل رقم (١٦) يوضح تلوث المباني في الواجهة النيلية لمدينتي المنصورة وطلخا.

ملوثات الضفة الشرقية بشارع الكورنيش (طلخا) :تحتوى الضفة الشرقية من شارع الكورنيش (الواجهة النيلية) على ٢٥٥وحدة، استخدام الأكثر من ثلاث أرباعها فئة قليل ٧٥,٢٩٪، يليه فئة كبير ثم فئة لا يوجد بنسبة ١٠,٥٩٪، اما التلوث البصرى فئة الكبير بلغت نسبته ١١,٧٦٪ الحاجز للرؤية حيث نجد بعض المباني ذات الارتفاع عشرة طوابق وأكثر سواء استخدام سكنى مستقل أو مختلط، وغيرها من الملوثات أو مشوهات المنظر العام حيث توجد ٣٢مسكناً رديئاً من الطوب الأحمر القديمة والمتهالكة غير المناسبة جمالياً لبيئة النهر. أما فئة التلوث البصرى لا يوجد بلغ نسبته ١٠,٥٩٪ ويتمثل في منطقة محطة توليد الكهرباء إلى أن نصل إلى المحكمة وبعدها يبدأ يظهر فئة التلوث القليل وأيضاً فئة لا يوجد والمتمثل في بعض القاعات والنوادي كما تبين من بعض الصور في الفصول السابقة. اما التلوث بالمخلفات السائلة تتمثل في محطة توليد الكهرباء ومحطات المياه ومصنع سماد طلخا والتي تلقى بمياهها الملوثة بالصرف في النهر عن طريق غير مباشر بمصرف الطويلة الذى ينتهى بالصرف في مصرف بساط كريم وينتهى به المطاف إلى نهر النيل. أما المخلفات الصلبة (القمامة) فنجد أن أكبر نسبة للفئة قليل ٣٧,٦٥٪ والتي تنتشر على طول الشارع في بعض المناطق، كما يتضح من الجدول رقم(٩) تصنيف الملوثات.

ملوثات الضفة الغربية بشارع الكورنيش (المنصورة) : تندرج أكبر نسبة من ملوثات كورنيش الضفة الغربية تحت فئة التلوث (لا يوجد) وتبلغ نسبتها أكثر من الثلث بنسبة ٣٣,٦٦٪، اما التلوث بالمخلفات الصلبة فنجد أن أكبر فئة هي لا يوجد بنسبة ٢١,٩١٪، يليه فئة المتوسط ٣,٨١٪.أما التلوث البصرى فنجد أن أكبر نسبة للفئة التلوث الكبير بنسبة٢٩,٥٢٪ والمتمثل في المباني المرتفعة والتي تزيد ارتفاعها عن ١٠ و١١ دور فأكثر والتي تعتبر حاجزة للرؤية ومشوه للمنظر العام، يليه فئة قليل بنسبة ٢٣,١٧٪ والمتمثلة في المباني متوسطي الارتفاع إلى جانب التلوث الناتج عن المخلفات الصلبة والمناطق الكافيهات بالقرب من كوبرى جامعة المنصورة،وأقل تلوث للفئة متوسط بنسبة ٧,٣٠ ٪ والمتمثل في المناطق الواقعة أمام نادى جزيرة الورد.

الخلاصة :

نخلص من هذا البحث بعدة حقائق، منها أن الضفة تعد نقطة اتصال لبعض الاستخدامات (البر مائية) مع النهر، والتي لها قاعدة على بر الضفة وتمتد إلى الناحية الأخرى من شارع الكورنيش أحياناً والمسطح المائي للنهر، كالاستخدامات السياحية والترويحية والتي تمثل أكثر من نصف الاستخدامات المتصلة بالنهر، والتي يندرج تحتها القاعات والاندية الاجتماعية وفنادق وسفن عائمة وغيرها من عناصر الاستخدام السياحي لمسطح النهر. اتضح من الدراسة أن الاستخدام السياحي والترويحي منتشر على ضفتي النهر في منطقة الدراسة من بدايتها (المحافظة إلى نهايتها كوبرى الجامعة) تتمثل في الاندية الاجتماعية والتي تنتشر على الضفة وانتشار القاعات في طلخا ومصنع الطوب وكذلك الفنادق الموجودة بالمنصورة (مارشال الجزيرة –رمادا).

وجود أراضي فضاء في المنصورة وطلخا وانتشار القمامة بها خاصة في المناطق السكنية وأيضا في الحدائق والتي تعطى صورة مشوهه لضفتي النهر وعدم وجود وعى بيئي وأيضاً إنتشار القمامة على ضفاف النيل والتصاقها بمياه النيل. وقد اتفقت بعض المناطق الراقية (الغنية) والعشوائية (الفقيرة) ضمنياً فيما بينها على تشويه صورة النهر، فكلاهما لم يراع ايكولوجية النهر، وتعمدوا تشويه المنظر العام دون النظر لحق الآخرين في الاستمتاع برؤية النهر.

ويتجسد كل ذلك بصورة لا تقبل الشك كما في منطقة الدراسة حيث تعطى المباني ظهرها تماما للنهر، وحوائط المباني أقيمت فوق الجسر الطبيعي مباشرة وتعد عبارة عن كتلة خرسانية غير مخططة إيكولوجياً،وبعيدة تماما عما يمثله النهر للمجتمع من قيمة حضارية وثقافية عظيمة،كما يمثل فندق رمادا صورة النظرة الرأسمالية على النهر (هذا على النموذج الراقي). أما النموذج العشوائي الآخر فيتمثل في النوادي وقاعات الافراح بطلخا وكذلك الاندية في المنصورة مثل نادى ضباط الشرطة ونادى جزيرة الورد ونادى النيل. عدم وجود دورات مياه عمومية في الشارع خاصة في طلخا ووجود دورتين مياه فقط في المنصورة وعدم التخطيط لهم حيث تبعد المسافة بينهم حوالى ٢٠ متراً بالقرب من نادى جزيرة الورد. عدم توافر أماكن لانتظار السيارات خاص بطلخا مما يتسبب في غلق شوارع كاملة واستغلالها لانتظار السيارات، ووجود ثلاث ساحات لانتظار السيارات في المنصورة وجراج متعدد الطوابق إنها أنها لا تكفى حاجة السكان خاصة في منطقة شبة جزيرة الورد لأنها منطقة نوادي بإضافة للحديقة شجرة الدر وجامعة المنصورة.

النتائج والتوصيات :

أولاً النتائج : الاستخدامات الحضرية تشمل ضفتي النهر الشرقية والغربية (المنصورة وطلخا) وشارعي الكورنيش، بما تحتويه من أندية اجتماعية ومبان سكنية وخدمية وسياحية، ويكفل النيل ويستفيد منه السكان المقيمون على شارع الكورنيش والضفة بالإضافة إلى البنوك والمساجد والحدائق، كذلك الاستخدامات ذات العلاقة بالمياه مثل محطة الكهرباء وقسم الإنقاذ النهري وقسم شرطة البيئة والمسطحات والمراسى النهرية، العابرون بين ضفتي النهر سواء بالمعديات أو الكباري. ويضم جزيرة الورد مستغلة بالأنشطة البشرية، بالإضافة إلى المكونات الطبيعية للنظام البيئي النهري، جذب هذا النظام البيئي المتميز للنيل في المنصورة وطلخا نشاطاً بشرياً، هذا النشاط البشرى جلب معه أنماطاً عدة من الملوثات.

ثانياً: التوصيات :

١- ضرورة تطبيق قانون المباني الذى يشترط أن يكون الحد الأقصى لإرتفاع المبنى مرة ونصف عرض الشارع، وليس من عرض نهر النيل ؛ للحفاظ على بيئة النهر و إزالة كل ما هو قبيح من على الكورنيش والضفة ومسطح النهر، وأن يشرف على ذلك أساتذة كليات الفنون خاصة بتغير لون البناء على النهر ويصبح لون واحد فقط مما يعطى شكل جمالي لشاطئ النهر.

٢-إلزام أصحاب الأراضي الفضاء الواقعة على جانبي النهر بتسويرها وتطهيرها وتنظيفها من الملوثات، ثم تشجيرها، مما يجعلها جيدة بيئياً.

٣-زيادة عدد دورات المياه العمومية على شارع الكورنيش حيث تبين من الدراسة في المنصورة عدم التخطيط الجيد لها حيث وجد أثنين المسافة بينهم حوالى ٢٠ متر أمام نادى جزيرة الورد، وفى طلخا لا يوجد.

٤- تخطيط المباني والاستخدامات المطلة على النهر تخطيطاً بيئياً موحداً،

وزيادة عرض الشوارع الجانبية المتفرعة من شارع الكورنيش والممكنة في طلخا ؛ لرؤية النهر ولو جزئياً.

٥-إنشاء الكباري العلوية عند نقاط الإضطراب الحركي والكثافة المرورية العالية بالمنطقة الجنوبية بمدينة المنصورة، وكذا إنشاء كوبرى علوى على فرع دمياط يربط بين شارع الجيش بمدينة المنصورة (من المحافظة) وشارعي كامل ليلة والمعاهدة بمدينة طلخا.

٦- عمل ساحات لإنتظار السيارات في الميادين الرئيسية وبالقرب من منطقة الأعمال المركزية على الأراضي الفضاء المتوفرة أو مكان بعض الإستخدامات غير المناسبة.

٧-لابد لإعادة النظر للمباني التي ترتفع أكثر من سبع طوابق، إن كانت تنطبق مع قانون المباني الذى يشترط أن يكون الإرتفاع مرة ونصف عرض الشارع ولديها تصريح بذلك أم مخالف، بالإضافة يجب على مهندسين إدارة التخطيط بالمجلس المحلى التأكد من تطابق وضع الأساسات والمعايير الإنشائية لمثل هذه المرتفعات. ويجب مراعاه إحتياجات المباني، بإصلاح التلفيات وترميمها (بإصلاح التهالك الناتج عن الرطوبة الأرضية والمرافق المتدهورة) ومتابعة عمليات التجديد والإصلاح للمباني المتوسطة والإهتمام بالمباني الجيد والممتازة أثناء عمليات التحسين العمراني وذلك بصيانتها الدورية وإستكمال تشطيباتها الخارجية والمحافظة عليها،فالمبنى الجيد والممتاز في ظل إساءة الإستخدام قد يتحول إلى مبنى ردئ أو يحتاج إلى إحلال مبكر.

٨-تطوير الأماكن المفتوحة (كالنوادي وحديقة صباح الخير يا مصر وحديقة عروس النيل وغيرها وتنظيفها بصفة مستمرة لمتنفس بيئي أفضل.

٩-إنشاء بالوعات صرف مياه الأمطار مع مراعاه وضعها عند تقاطع الطرق الرئيسية، كما إتضح من الدراسة عدم توفر بالوعات صرف لمياه الأمطار في بعض الشوارع الرئيسية مما يؤدى إلى إعاقة الحركة عند سقوط الأمطار بسبب جرارات شفط المياه من على الطريق الرئيسي.

١٠-استنباط عدة طرق مختلفة لتحويل النفايات التي تلوث الأرض إلى وقود وأسمدة عضوية "عمليات التدوير". عن طريق تجميع أكياس القمامة أول بأول من شارع الكورنيش والفرز الآلي لها لاسترجاع بعض المواد التي تدخل في التصنيع مرة أخرى مثل الحديد والمعادن والزجاج والمواد البلاستيكية، والتخلص من الأكياس البلاستيك بالحرق أو استعمالها كوقود ثانوي لبعض المسابك والصناعات الأخرى.

المراجع العربية :

١) ألفت يحي حموده (١٩٩٤) : النيل وعلاقته بفن العمارة على ضفتيه، جامعة أسيوط، مركز الدراسات والبحوث البيئية، مؤتمر النيل في عيون مصر،١٠-١٤ديسمبر،ج١.

٢) سعيد محمد الحسيني (٢٠٠٤) : الاستخدامات الحضرية لضفتي نهر النيل بين شبرا الخيمة وحلوان، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب،جامعة المنوفية.

٣) فتحي محمد مصلحي (٢٠٠٠): تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى، الجزء الثاني (الإنسان والتحديات الإيكولوجية) والمستقبل،مطبعة التوحيد الحديثة، دار الماجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

المراجع الأجنبية :

1)lan Douglas, (1983): The Urban Environment, Edward Arnold,London,P100.